

برنامج شموس القراء - الحلقة 6 - الصحابي الجليل أبو الدرداء -

د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى الله وصحبه أجمعين السادة المشاهدون السيدات المشاهدات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ننتقل الى علم ونجم - 00:00:00 جديدة وشمس من شموس القرآن. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين نشروا القرآن في بقاع الارض الا وهو سيدنا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه الذي جلس للقراء في الشام ومات فيها. واليه تنتهي اسانيد قراءة اهل الشام - 00:00:45 قاطبة ليس في عصرنا بل في العصور الماضية. ابو الدرداء رضي الله عنه توفي سنة اثننتين وثلاثين من الهجرة النبوية الشريفة. يقول الامام الذهبي عنه في كتابه معرفة القراء هو معدود فيمن تلى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:05 سلم. ولم يبلغنا ابدا انه قرأ على غيره لأن بعض الصحابة كان يقرأ احيانا على بعض الصحابة. لكن ابا الدرداء قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. وهو معدود فيمن جمع - 00:01:25

القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الذهبي عنه ايضا وتصدر للقراء بدمشق في خلافة عثمان وقبل ذلك ايضا يقول مسلم بن مشكم وهو من تلاميذ ابي الدرداء ان ابا الدرداء قال له يوما في مسجد دمشق الجامع وهو ما يعرف بالمسجد الاموي - 00:01:40

قال له اعدد من في مجلسنا. يعني احصلي الطلبة الموجودين. قال فجاءوا الفا وست مئة ونيف الفا وستمائة ونسبة. لكن هؤلاء الالف وستمائة ما كانوا يجلسون هكذا في حلقة واحدة وبالشكل الفوضوي - 00:02:04

كان ابو الدرداء يرتبهم كما سيأتي معنا في الآثار الآتية. الفا وستمائة ونيف فكانوا يقرأون طابقون عشرة عشرة. يعني كل حلقة فيها عشرة. كل حلقة فيها عشرة. فالف وست مئة وستمائة وستين حلقة - 00:02:24

ارأيت مئة وستين حلقة كل حلقة فيها عشرة ما شاء الله على هذا الترتيب. يقول آآ سيدنا مسلم بن مشكم آآ تلميذ سيدنا ابي الدرداء فاذا صلى ابو الدرداء الصبح ان فتل ان فتن التفت وقرأ جزءا - 00:02:44

فيحدقون به يسمعون الفاظه هذه يفعلها ابو الدرداء تأسيا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي ابن كعب ومع غيره من اصحاب رسول الله لما كان يجلس بابي وامي فيقرأ بفمه الشريف وهم يستمعون باذانهم ويحدقون بابصارهم ليضبطوا من فمه الشريف القراءة. فاعاد - 00:03:05

العمل نفسه سيدنا ابو الدرداء مع الجيل الذي بعده ان فتل اذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءا فيحدقون يحدقون يملئون ابصارهم منه لا يلتفتون الى غيره يسمعون الفاظه. وقال هشام بن عمار هشام بن عمار من قراء الشام الكبار وهو - 00:03:29

تلميذه يحيى الذماري ويحيى الذماري تلميذ عبدالله ابن عامر. يقول هشام بن عمار حدثنا يزيد بن ابي مالك عن ابيه قال كان ابو الدرداء يصلي ثم يقرأها يقرأ الآخرين ويقرأ هو يعني يقرؤهم فاذا اخطأوا قرأ وصح لهم. وهو الذي سن هذه الحلقة للقراءة - 00:03:49

وهو الذي سن هذه الحلقة للقراءة. سبحان الله يعني كلا الصحابيين الجليلين اه عبدالله بن مسعود في الكوفة وسيدنا ابو الدرداء في دمشق كل منهما لما كثر عليه الطلاب قام بنفس العمل. قام بتجزئه الطلاب الى حلقات وهو يقرأ الكبار الذين قاربوا - 00:04:13

على النهاية وانقنا القسم الاعظم من التلاوة ثم هؤلاء بدورهم يقرؤون المبتدئين ويقرؤون الصغار. اذا هكذا يكون الترتيب والتلوّع في الحلقات وفي غيرها بناء على الحاجة وهو الذي يعني ابو الدرداء سن هذه الحلقة للقراءة. ايضا وقيل الذين في حلقة اقراء ابي -

00:04:33

كانوا ازيد من الف رجل ولكل عشرة منهم ملقن يعني يلقنهم الحروف وكل عشرة منهم ملقن. وكان ابو الدرداء يطوف عليهم قائما. اذا شوفوا انظروا سيدنا ابو الدرداء كم عمل يقوم؟ يقوم بالخطيب -

00:04:59

يقوم بالتعليم المباشر بالقراءة هو يقرأ ليسمع تلاميذه. يقوم بعد ذلك بالعملية المعاكسة. هم يقرؤون وهو يصحح يقوم بالاشراف على الحلقات. كل هذا ليضمن رضي الله تعالى عنه جيلا من بعد جيله يحملون امانة القرآن العظيم -

00:05:20

بامانة الى الاجيال الذين بعدهم. هؤلاء سلفنا يا شباب هؤلاء سلفنا يا امة الاسلام. علينا ان نقتدي بهم وان نسير كما صاروا عسى ان يلحقنا الله عز وجل بهم. اذا اه -

00:05:40

الذين في حلقة اقراء بالدرداء كانوا ازيد من الف رجل ولكل عشرة منهم ملقن. وكان ابو الدرداء يطوف عليهم قائما. اه ندور من حلقة الى حلقة. فاذا احکم الرجل منهم تحول الى ابي الدرداء يعني يعرض عليه -

00:05:56

اذا لا يصح الشیوخ الكبار ان يقرؤوا المبتدئين الصغار. لا يصح لماذا ليس تكبرا يا اخوة؟ وانما حرصا على ان تكون الفائدة اكبر الشیوخ الكبار الا يقرئوا الا المنتهين الذين يجتمعون القراءات او الذين يريدون احكام التجويد وبقيت عليهم بعض الدقائق في التجويد. ويريدون قراءة ختمة الاجازة. اما الذين -

00:06:14

ما زالوا في طور الحفظ ويحفظون جزء عما وتبarak ببارك الله فيهم. ولكن هؤلاء لا يقرئهم الشیوخ الكبار. خاصة ان كان على الشیوخ كبار اقبال وضغط عندئذ عليهم ان يلجأوا الى ان يجعلوا طلابهم هم الذين يقرؤون هؤلاء المبتدئين عملا بهذه السنة التي سنها -

00:06:38

لنا اصحاب رسول الله ومنهم ابو الدرداء فاذا احکم الرجل منهم تحول الى ابي الدرداء يعني يعرض عليه. بهذا تكون قد تكلمنا عن اه هذا الصحابي الجليل سيدنا ابي الدرداء الذي كان اساس انتشار القراءة في بلاد الشام وعنه اخذ عبدالله بن عامر وعبد الله بن -

00:06:58

هو الذي من بعد ابي الدرداء نشر القراءة في الشام اه رضوان الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين. نسأل الله عز وجل ان يلحقنا في وان يحشرنا تحت لوائهم والى لقاء في الحلقة القادمة. نتكلم عن شمس جديدة وعن علم جديد من اعلام القرآن -

00:07:18

اتقوا الله لنا ولكم التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:07:38